



السعودية  
والخيانة  
بالنقط



# ضربات متتالية الى قلوب الفدائيين

# الفدائيون يواصلون

اصدر الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية عدة بلاغات عسكرية تضمنت العمليات التي نفذتها المقاومة ضد العدو الإسرائيلي ، وجاء في هذه البلاغات : قامت مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة بوضع ثلاث عبوات ناسفة في ابرص مصنع للنجارة للعدو الإسرائيلي التابعة لشركة « هسكراخ » الواقعة في شارع « نسيل » ، ما بين منطقة اسكندر ومنطقة ارشد القديمة في مدينة يافا وقد انفجر الصواب في الساعة العاشرة من صباح يوم 11/5/71 وتنتج عن ذلك ما يلي :

١ - تدمير البناية تدميرا كاملا واشتمال النيران فيها .

٢ - قتل وجرح ما لا يقل عن اربعين فردا من العدو الإسرائيلي .

٣ - من بين القتلى رافعي هليل ، يوسف حاييم ، اسراييل نجارة .

هذا وقد اعترف العدو الإسرائيلي بالحادثة في نشرته الاخبارية ، وقد عاد نوارنا الى قواعدهم سالمين .

قامت مجموعة من مجموعتنا التابعة للشهيد عوض مجاهد بزرع عدة القام على الطريق المؤدي الى مستعمرة خانوكا من نهاريا ، وفي تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم 11/5 قدمت الى المنطقة نافلة جنود ، انفجرت هذه الانفاجم فيها وقد ادى ذلك الى تدمير النافلة فيها .

تدميرا نارا وفل وجرح من فيها ، وقد شوهدت النيران مشتعلة فيها . هذا وقد عادت المجموعة الى قواعدنا سالمة .

قامت مجموعة الشهيد البطل سلطان محمد من وحدة ابطال الموت في الساعة الثانية وخمس واربعون دقيقة من صباح يوم 10/5 بهجوم على مستعمرة جين في الهصب السوربة المحلة بالصواروخ المسطر عليها فنسا . وقد اصابت الصواريخ اهدافها وعلى ثلاث دفعات اصابت مباشرة مما ادى الى اذعان خسائر فادحة في ممتلكات العدو والى افراده في المستعمرة .

قامت مجموعة الشهيد البطل « مصلح الثورة » من وحدة ابطال الموت في الساعة الثالثة وخمس واربعون دقيقة من صباح يوم 10/5 بهجوم مفاجيء على معسكر العدو في مستعمرة هسه في الهصب السوربة المحلة في الصواروخ المسطر عليها فنسا . وقد اصابت الصواريخ اهدافها واصابت مباشرة مما اضطر العدو على الرد على نوارنا بالدفعية والرشاشات . وقد دام القصف حوالي 50 دقيقة . هذا وقد عاد نوارنا الى قواعدهم سالمين .

قامت مجموعة الشهيد ابو غزالة في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم 11/5 بهجاجة باص اسراييلي تابع لشركة ايجد وذلك بالقرب من مستعمرة متزا القريبة من العسقل والتي تقع على خط القدس - يافا ، وقد

## هجمة رجعية عميلة اخوى تنصاعد ضد القوى الوطنية في المغرب

بمضي النظام الرجعي المغربي في مخطاها العاتية الرامية الى تصفية القوى الوطنية وعناصرها القيادية في المغرب ، وشهد هذه العملية تصفية سريعة تشمل عددا اخر من الموجودين بالخارج ، تأكيداً للغة الجهنمية الرامية الى تصفية اوسع عدد ممكن من مناصبي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية . . .

وقد اوضح الاتحاد الوطني لطلبة المغرب حقيقة الموقف الراهن هناك ، في تدابيره الى الالتفات العربية الطلابية والى المنظمات التقدمية والشعبية قال فيه :

« بعد عملية الاخطا والاعتقالات التي جرت طيلة السنة الماضية ( ٦٦ - ١٩٧٠ ) في صفوف مناصلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والتي ذهب ضحيتها مئات من المناضلين ، عسائل ولائحين كادحين ومنهجين ثوريين ، وبعد عدة شهور من التطيب الوحي والتكبل الجهنمي الذي تعرض له هؤلاء المناضلون في جو من التكمك الطبق . وبعد ان اعلن الحكم الرجعي رسميا بواسطة ابواب دعائه ، ومنذ اسابيع لفظ وجود هؤلاء المناضلين في قبضته ، حيث الصق بهم تهمة « التآمر » و « المس باسمن الدولة الخارجي » ، قبل ان يعرضوا على المحكمة ، وذلك ضد القوانين التي وضعها لنفسه ، وبعد ان احالت المحكمة العسكرية ملفات هؤلاء المناضلين التهمين على المحكمة المدنية ، واستبدلت التهمة الاولى بتهمة « المس بالامن الداخلي للدولة » ، وبعد ان اعيدت من جديد عملية « التحقيق » ( ) للبحث عن الملفات التي يحكمها البوليس « بانفاق » ، وفي التهم الملققة « بمهارة » والتي تهدد حياة المناضلين الابراء وعشرات منهم بعبوة الامداد ... بعد ذلك كله ، تنتهي الان الرحلة الاولى من المؤامرة الجهنمية الثانية التي يديرها الحكم الرجعي ضد الحركة الثورية بلادنا ، بعد مؤامرة 1٦ يوليو 1٩٦٢ ، لتحسد من جديد الاماسة التي بعينها شتمنا الكادح نتيجة الهجمة الاطفاية الامبريالية على ثروات جواهرنا الشعبية ، ونتيجة الاستبداد السياسي المفروض عليها بشي

وقال البيان :

« ان حملة القمع الارهابي والبطيق المهني لعملية التصفية التي ينطها الحكم الرجعي المعامل المناضلين الثوريين ، ما هي الا مرحلة اولية في المخطط الرجعي الرامي الى اجتنان المواقع الثورية بالبلاد ، والى القضاء على مناهج النحر والتقدم التي يختلج بها ضمير شعبنا والى ترسيخ مواقع الاطفاية والراسخية والاستعمار الجديد ، وتكريس الاستقلال البغي والاستبداد السياسي . . . »

وقال : « ان اللجنة التنفيذية للاحتصاد الوطني لطلبة المغرب اذ تكشف عن حقيقة حملة الاخطا والاعتقالات الرهيبة التي يرمي الحكم الرجعي ورائها الى تصفية الحركة الثورية بلادنا ، تعان هذه المؤامرة الجهنمية ما هي الا حلقه في مسلسل المخطط الامبريالي الرجعي الهادف الى تصفية الحركة الثورية العربية برمها ، وجمع لفعالها الثورة والتقدمية ، وعلى رأسها الثورة الفلسطينية المسلحة . . . »

لذا ، فان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب باعتبارها جزءا من الحركة التقدمية الثورية ورافدا من روافد الحركة الثورية العربية ، بوجه نداء تعاضدا الى كافة المنظمات الطلابية العربية الشقيقة التقدمية والى المنظمات الشاعمية التقدمية والى كافة المنظمات الطلابية العربية ، والتضامنا المطلق مع المتضامنين السياسيين بالمغرب ، بادانتها بقوة وصرامة المؤامرة الرجعية الامبريالية ضد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية . . .

ولكن رفضنا العازم للحكم الرجعي المغربي متاجا على طريق التحرير الشامل للامة العربية من الامبريالية والصهيونية والرجعية وجمع اشكال الاستبداد والاستغلال . . . »

استخدم نوارنا في الهجوم النيران الرشاشات ، وتنتج من ذلك ما يلي :

١ - تدمير الباص لعمرا كاملا واشتمال النيران فيها .

٢ - قتل وجرح حوالي 1٥ من افراد المجموعة .

وقد عاد نوارنا الى قواعدهم سالمين .

اعترف العدو بالحادثة .

قامت مجموعة الشهيد ابو غزالة في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم 11/5 بهجاجة باص اسراييلي تابع لشركة ايجد وذلك في منطقة البرج ما بين خنيس والى نوارنا بالهجوم الفعالة اليدوية . وقد اصابت الصواريخ اهدافها وعلى ثلاث دفعات اصابت مباشرة مما اضطر العدو على الرد على نوارنا بالدفعية والرشاشات . وقد دام القصف حوالي 50 دقيقة . هذا وقد عاد نوارنا الى قواعدهم سالمين .

قامت مجموعة الشهيد ابو غزالة في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم 11/5 بهجاجة باص اسراييلي تابع لشركة ايجد وذلك بالقرب من مستعمرة متزا القريبة من العسقل والتي تقع على خط القدس - يافا ، وقد

## بيان من طلبة كردستان في الذكرى الـ ٢٣ لـ ١٥ أيار

بمناسبة الخامس عشر من ايار ، وزع اتحاد طلبة كردستان ( العراق ) بياناً في هذه الذكرى قال فيه انه مما سهل على اعدو الاسرائيلي ، فيل ٢٣ سنة ، تأسيس دولة اسراييل كان « لجانة الحكومات العربية العميلة آنذاك والتي كانت تمثل الاقطاع العربي والقبائل الرجعية الاخرى المرتبطة اربابها وثيقا بالامبريالية والصهيونية الجرمه ، والتي كانت تعارض سياسة القمع للجماهير الثورية بنفس حماس الاستعماريين والصهيونيين حيث ضربوا الجماهير الثورية الكادحة والفئات الوطنية التي هبت للصددي للمؤامرة القذرة عن طريق المقاومة بالسلاح ، وتولت امر عزل الشعب عن سلاحه معاهدة بدخول فلسطين هي بنفسها على رؤوس جيوشها ، لعدم الارض الى شعبها . الا ان التاريخ أكد مرة اخرى واثبت للجماهير الثورية النازحة المرتبطة والشعوب المنقطة ان الطبقات والفئات المرتبطة مباشرة بالامبريالية لا يمكن ادا ان تغف بجانب الثورة وفي صف الوطنيين بل تغف دوسا مع الذين يحافظون على سلطتها ومصالحها .

« ان شعبنا الكردي قد وقف بجانب الشعب الفلسطيني البطل في محنته وشجب بكل قوة المؤامرة الدنيئة التي حيكت خطوطها من قبل اولئك الذين اقدموا على جرمه معانلة وهي تقسيم كردستاننا وامراسوا مختلف اساليب البطش والارهاب ضد شعبنا وحركته التحررية ايضا لذا استطاع ان يخضع العدو المشترك منذ البداية واكد على الترابط الكعاعي المن بين شعبنا البطلين .

وان اتحاد طلبة كردستان ( العراق ) تأسيسه في الثامن عشر من شباط في سنة 1٩٥٢ داب على افهام الجماهير القبلية الكردية بعدالة القضية وضرورة النضال الفلسطيني شعبنا الكردي وكافة الشعوب الثورية المنكافحة ضد الامبريالية والرجعيين والظلم سبيل التحرر الوطني . . . »

ومضى البيان يقول :

« الان وبعد ما حدثت من تطورات حرجية سنة في المنطقة كلها وفي العالم اجمع تعرضت الحركة التحررية العربية التي اخرجت من قبل الامبرياليين والعميليين حزران 1٩٦٧ ، بذات الجرائم القذرة والعرصة الاخرى تنهض مرة اخرى لجانبنا ودخل المتاعمون ساحة القتال وادوا للمقاومة والتحرير عن طريق ضرب الشعب وقامت الجماهير بالانكاف جزير المقاومة المسلحة ورات فيها السيل لتحقيق اهدافها . بذات الحركة المسلحة تنمو يوما بعد يوم ، وزيد الجماهير بها مما اشار بخلاف ابريل والصهيونية والرجعيين الخطين وظلم بداوا اللق والدورا للاجهاض على وجه الخصوص وفصلاتها الطليعية وذلك عن طريق ضرب على ايدي الرجعيين ومعانلة في القتل حدثت في الاردن - حيث قامت الرجايد هناك بهجمة وحشية غادرة على برامج محاولة ابادتهم ، وضربت الجماهير

## عملية مشتركة

قال بيان صفحي اصدرته في 17/5/1٩٧1 الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه « تجسيدا لوحدة الثوار ، هاجمت مجموعة مشتركة من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومقاتلي طلائع حرب التحرير الشعبية ( قوات الصاعقة ) كميناً اسراييلياً بين مستعمرتي بفتح والمثارة ، وقد استخدمت نوارنا الاسلحة الخفيفة والقناصيل اليدوية في هجومهم هذا ، وتقدر خسائر العدو التالي :

١ - قتل وجرح حوالي 1٢ من جنود العدو .

٢ - القفص على كمينين للعدو .

هذا وقد رد العدو الاسراييلي على مجموعتنا الهاجمة باسلحة الثقيلة والخفيفة ، في محاولة للتليل من نوارنا ، الا انهم تمكنوا من الاستحباب بسلام تحت صفف مجموعة الهاون الساندة التي سترت انسحاب نوارنا . . . »

مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كردستان - العراق

# رَدَّ عَلَمٌ صحيفته "فتح"

بحت عنوان « ردنا بالحقيقة والجماهر » نشرت صحيفة فتح في عدده الصادر يوم الثلاثاء 18/5/1٩٧1 رداً على ماجاء في « الهدف » حول محاولات محاصرة الجبهة الشعبية وخفها منع مساعدتها ونسجوع اسر الشهداء والاسرى ، ولقد قدمت الصحيفة لهذا الرد بقولها « كما نامل ان تترك فرصة لكل القوى المخلصة في الثورة لنسجع جميعها لانجاز المهام المفداة على عائق الثورة ولآزالة كل العوائق التي تغف في الطريق لساعة المسرة » ولكن الصحيفة - الغرضي انها ناقطة باسم اللجنة المركزية ( التي لم تجتمع منذ فترة طويلة ) - تغفر الى الغلاة بان مقال الهدف المذكور يعهد نفسك للجنود التي بينها « القوى المخلصة » خلال الفترة الساعية لجرد انها ذكرت بعض الحقائق حول ممارسات اللجنة المركزية ( او من تواجد من اعضائها ) تجاه الجبهة الشعبية فيما يتعلق بقضيته وفد الصين ومحاولات نسجوع اسر الشهداء والاسرى التابعين للجبهة .

اننا ننحدي ان يثبت بان آية عائله من عائلات المتاضلين المعتقلين داخل السجون الاسراييلية او عائلات الشهداء داخل الارض المحلة والتابعين للجبهة الشعبية قد تسلمت فرشاً من اموال الثورة الجموية باسمهم .

وسنظل هذا الموضوع مثار النقادنا وتعليقنا ليس بهدف « نسف الجصور » بل لان الشهداء والاسرى حق علينا وعلى المسؤولين عن الاموال التي جمعت باسم الشهداء والاسرى - ان هذا لا يعني باي حال من الاحوال ان الجبهة لا تقوم بمسؤوليتها تجاه عائلات ورافنا الاسرى او الشهداء ونحن نقابل صحيفة « فتح » ان نسقم صوتنا الى صوتنا حتى يتحقق تأمين العائلات في الداخل .

ترفع صحيفة « فتح » بعفتها صحيفة اللجنة المركزية ، وليست صحيفة تنظيم معين ، صوتها معنا ولنناضل من اجل تحقيق ما طالبنا به للجنة التنفيذية والصندوق القومي وجميعه وعاية اسر الجاهدين والشهداء :

١ - مخصصات لكل عائلات الشهداء في الارض المحتلة والاردن .

٢ - تقديم مخصصات من اموال الثورة لكل عائلات المعتقلين في سجون العدو .

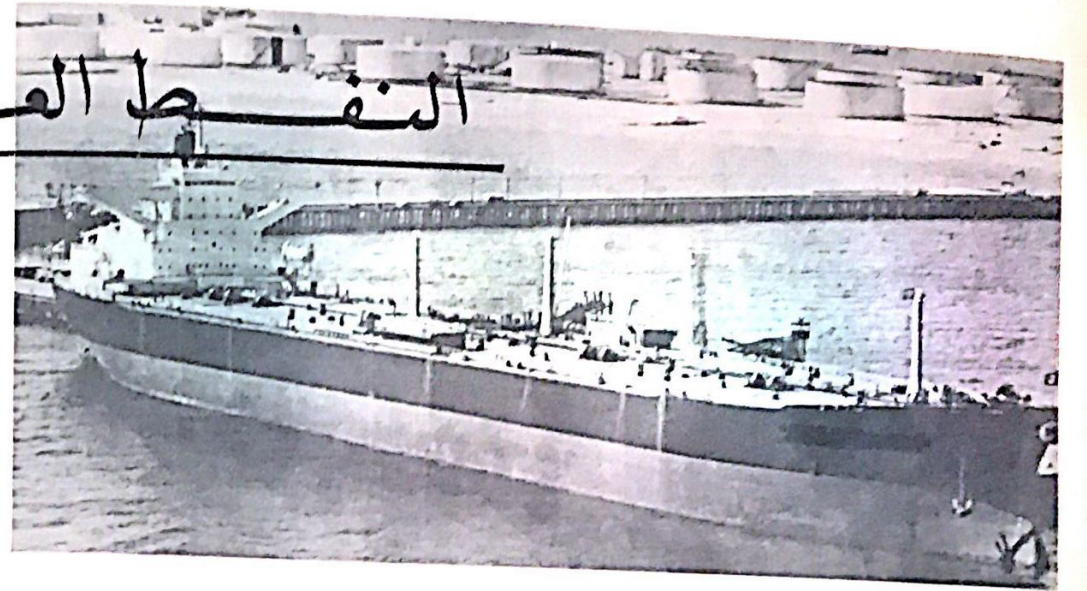
٣ - تقديم المساعدات لكل الجرحى والمصابين من الاموال التي تجعب باسم الهلال الاحمر الفلسطيني .

بهذا نقيم الجصور ، وليس بنسفاً للحقيقة !

في العدد القادم :  
تمة الدراسة التي نشر الجزء الاول منها في العدد الماضي عن « جلدو ١٥ ايار 1٩٦٨ »

المقاومة عسكرياً  
بقدم أبوهمام  
اول كتاب من نوعه يبحث في العلم العسكري للذمم للمقاومة  
دار الطليعة - ٣٠ ليرة





مرة أخرى يرفض توفير المعلومات حول الحركة التزايدية في خط النفط الإسرائيلي... ان ايه عليه مراجعة للتطورات التي طرأت على خط ايلات - عسقلان...

ان ايه عليه مراجعة للتطورات التي طرأت على خط ايلات - عسقلان... في 1971... في 1972... في 1973... في 1974...

نمو الصناعة النفطية الإسرائيلية

لقد أعلنت إسرائيل أن كمية النفط المتدفقة في خط النايبب الإسرائيلي ستزداد خلال عام 1971... في 1972... في 1973... في 1974...

النفط الإسرائيلي يتدفق في ستراييت المدوّ!

٦٠٠ الف برميل زيت غزير تصب يوميا في مضخات إيلات! إسرائيل تصعب تصدير النفط الذي تساعد على حماية الرجعية العربية واخفاء خياناتها!

ومعلومات واردة في الصحافة الإسرائيلية... انطلاقت من هنا فكرة إنشاء انبواب النفط الكبير الذي يمكن بواسطته تزويد أوروبا بالنفط...

ابلات - عسقلان... في 1970... في 1971... في 1972... في 1973... في 1974... في 1975...

النفط العربي وسيطرة العدو

ما هي المصادر التي تتيج هذه الزيادة السريعة في كمية النفط الذي يفيض في الخط الإسرائيلي... في 1970... في 1971... في 1972... في 1973... في 1974...





# آثار الصهيونية داخل اليسار الأميركي والاورثي

أ - ان التركيز على دفع نهم «الاسامية» بالإضافة الى اهانة للنفس، فانها لا بد وان يكون لها اثر على العمل ضد العدو الصهيوني. فهل المفروض ان نخلق الثورة جو اطمئنان بين افراد المجتمع الاستيطاني الصهيوني؟ هذا من جهة .

ومن جهة اخرى، فاننا نعتقد ان مكافحة هذا العدو الفاشستي الشرس تحتاج الى حقد لا حد له، لان العدو الصهيوني سوف لا يقف عند اذى من الدفاعة في محاولة اعادة شعب فلسطين. وكما قال ستالين في اول ايار 1942: «لقد اصبح رجال الجيش الأحمر اكثر مرارة وعدم رحمة. لقد تعلموا ان يكرهوا حقا الغزاة الاثان الفاشست. لقد ادركوا انه من المستحيل دحر العدو بقر ان يعلم المرء ان يكرهه بكل وشيجة في وجدانه» .

Richard J. H. Gottlieb, Zionism ( Philadelphia : The Pewish Publication Society, 1914 ), pp. 168 -169.

Guido G. Goldman, Zionism under Soviet Rule ( New York : Herzl Press, 1960 ), pp. 92

William Z. Foster, History of the Communist Party of the United States ( New York : International Publishers, 1952 ).

A. B. Magil, Israel in Crisis ( New York : International Publishers, 1950 ).

P. Meyer, B.D. Weinryb, E. Duschinsky, N. Sylvain, The Jews in the Soviet Satellites ( Syracuse, N. Y. : Syracuse University Press, 1955 ), pp. 232, 258, 259.

(أ) نفس المصدر، ص ١٥٩  
(ب) نفس المصدر، ص ١٥٩  
(ج) نفس المصدر، ص ١٦١  
(د) نفس المصدر، ص ١٦٦  
(هـ) نفس المصدر، ص ١٨٢

Isaac Deutscher, The Non-Jewish Jew ( New York : Oxford University Press, 1968 ), p. 112

Peter Buch, Burning Issues in the Middle East ( New York : Merit Publishers ), p. 14

(أ) نفس المصدر، ص ٢٨  
(ب) نفس المصدر، ص ٢٨ - ٢٩

Edward Podolsky, M.D., Encyclopedia of Aberrations : A Psychiatric Handbook ( New York : Philosophical Library, 1953 ), pp. 66 - 74

(أ) (ب) (ج) (د)  
(هـ) (و) (ز) (ح)

# الفاشية والعنصرية والإرهاب والفنر الأثري في ممارسات جنوب أفريقيا

## جنوب أفريقيا

التزايد من حكومة جنوب أفريقيا، ونسوم فوات جنوب أفريقيا عمليات عسكرية في أنغولا وموزامبيق - لم يشاهدها أحد نعمل فحسب، بل تكبد خسائر من فوات الحرير في هذين البلدين .

### التحالف العنصري الأبيض

وباطبع، استعادت الرأسمالية في جنوب أفريقيا من العلاقات مع البلدان الواقعة تحت حكم البيض: المشاركة الواسعة لجنوب أفريقيا في مشروع السد في مقاطعة بست موزامبيق (سد كاورا - ناسا)، وعلى الحدود بين جنوب غرب أفريقيا وأنغولا (مشروع كوتس)، ليس إلا واحدا من الميادين حيث تنظر مصالح جنوب أفريقيا بقوة على الجاه الاقتصادية في تلك البلاد، وساعد ذلك اكتشاف النفط في أنغولا وصناعة المساء هناك، واستغلال المان - بالإضافة الى أمته لنس العنصرية، وان انقراض جنوب غرب أفريقيا (اسمها الصحيح: ناميبيا) حريبت كلية باقتصاد جنوب أفريقيا، بدءا من السيطرة على صناعاتها المدنية الى الصناعات الزراعية والسمكية، الى شق طرق المواصلات، ولذلك تمر الغالبية العظمى من تجارة البلاد عبر جنوب أفريقيا.

وقد أصبح تطور «الحلف غير المقدس» في جنوب أفريقيا بين النخلة الاقلية البيضاء سمة للمنطقة ليعص سنوات، وكذلك لزيادة المشاورات العسكرية فيما بينها، مع نمو النضال الحرري، لقيام بعمليات عسكرية.

وان ما هو ذو اهمية بالغة بالنسبة لافريقيا هو العملية التي استخاعت جنوب أفريقيا عن طريقها، ان توسع نفوذها في البلدان الافريقية المستقلة اسما، لتخرب بذلك الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والامبريالية، وبالنسبة لثلاثة بلدان «الادارة العليا للاراضي» السابقة، كانت تلك عملية متوفاة رغم انها تدعو للاسلاف، وكانت ليسوتو وسوازيلاند وبوتسوانا - على الرغم من كونها مستعمرات بريطانية - مرتبطة ارتباطا وثيقا باحد جرمي مع جنوب أفريقيا، واعتمدت في اصناعاتها الدولية على حسن نية جنوب افريقيا، وكانت بوتسوانا، حتى الى ما قبل الاستقلال بوقت قصير، تدار من يد جنوب أفريقيا، واكثر من ذلك، كانت حكومتها من البداية رجعية سياسيا، وكان، في حكومتها ليسوتو وسوازيلاند، مستشارون الوياي في جنوب افريقيا، وهما القطامتان في الجوهر.

وليس حكومة بوتسوانا في وضع صعب تماما حيث ان حدودها مع زامبيا شبيقة، كما ان رئيسها، بفعل زواجه من امرأة بيضاء، له يد طولي بالوضع العنصري لجنوب افريقيا. ورغم ذلك، وحتى بوتسوانا التي ليس لها دواع اقتصادية ملحة تدعو للتعاون مع النظام الفاشي، قد ولقت موقف الصداقة تجاهها، فحين يعبر بعض بحاربي العصابات من منظمة المؤتمر الوطني الافريقي الى بوتسوانا بمحض الصدفة، فانهم يتعرضون لمقوبة السجن، ولو استسلموا طوعا للشرطة. ولا تتوقع بقية البلدان الافريقية من البلدان الثلاثة ان تشن نفقة مسلحا ضد جنوب افريقيا - ان ضعفها قد يجعل ذلك معادلا للاستعمار: لها الحق ان تتوقع ان هذه البلدان لن تعزل النضال الحرري.

ان هجمة جنوب افريقيا الفصادة ضد افريقيا، قد امتدت الى الشمال اكثر من ذلك. وبارز مثال هو حكومة مالوي: فمئذ استقلال مالوي، عززت حكومة باندا علاقتها مع جنوب افريقيا. وقد طرد انغوا حكومة مالوي الذين عارضوا هذه

## امبريالية جديدة

العنصر المعارض فيها، فانها تنبع ايضا نكس الاسلوب .

### المغامرات العسكرية ضد دول افريقيا

ولدة عشرة اعوام تقريبا، كانت جنوب افريقيا تشارك في المغامرات العسكرية ضد الدول الافريقية المستقلة، والمثال الاكبر هو الكونغو (كينشاسا) في ايام لوموبا ومحاولة نشوبه لثورة كانفا، ان نواظم النظام الابيض في رودسيا منشوبه، ونواظم الحكومتين البريطانية والبلجيكية معروف جدا، وما ينسى احانا اشهره الافريقيين جنوب افريقيا في صفوف مرتزقة نشوبه، كانوا قد جنودا علنا في جوهانسبرغ ومدن اخرى بجنوب افريقيا.

ولم يكن دم جنوب افريقيا نشوبه على مستوى حكومي مكتوف فقط - ففي السنوات التي لبت مدحها شاريفيل مباشرة - كان نظام جنوب افريقيا مدركا لاحتجاج الدوليين الهائل بانه سوف يحدث مثل هذا التدخل لكثوف في الشؤون الداخلية ليد دولة افريقية، ورغم ذلك ساعدت جنوب افريقيا نشوبه، ووضع النظام الابيض الاساس لتفطه مؤخرا في العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية في الكونغو برهنه.

وهل ينسى نظام موبوتو موقفه ومحاولته اتباع خط حقيقي معاد للاستعمار، ومن نمه يعرف جيدا ان مرتزقة من جنوب افريقيا على حدود أنغولا مناهيون للهجوم مرة اخرى؟ ان الطريق الوحيد الذي يتبني ان يسلكه النظام الابيض لمعارضة جنوب افريقيا وانظمة الاقليات البيضاء بغالبية انما بانغوا موقف حازم مضاد للاستعمار، ولا يمكن ان يتم فعل ذلك من قبل طبقة ميون الرتبطة بالولايات المتحدة .

وجنبا يظهر المرتزقة في افريقيا، تظهر جنوب افريقيا هناك لتأدية دورها في تخريب استقرار واستقلال افريقيا، وفي الحرب الاهلية التي دارت في نيجيريا، كان جنوب افريقيا مع كسلا الطرفين - يعملون فيارب مع جانب، وبيوعون الاسلحة للجانب الاخر.

وتدرك حكومة جنوب افريقيا جيدا مقصدتها نيجيريا - فهي اكبر بلد في القارة الافريقية من حيث عدد السكان، ومصادر الثروات - فاذا انهار هذا البلد اقتصاديا وسياسيا، او اذا اجتزته، ولم تعتبر مساهمة مالاغاشي في جزر القمر الرضاية التي جرت في رودسيا شيئا الاثامه، وقد يكون هذا صحيحا، ولكن لا شك ان مشاركة اشارة بعض الشيء الى المدى التي نجحت فيه سياسة جنوب افريقيا في قرب استقلال هذا البلد الذي يتوقده نظام بنت له ملاح اشتراكية او ثورية.

وبذلك حدث معال برز في قضية الكونغو (كينشاسا): ان التعاون بين هذه الاخيرة والبركان والانسك الكويين المتأولين للثورة نشور جدا، فمئذ انفصال كانفا، تمكنت جنوب افريقيا هناك، ليس فقط في الحقل العسكري والاستثمارات المدنية، بل وكذلك في زواياها خاصة على طول حزام النحاس، وهناك دليل على انهاهم في نشاطات تخريبية، وتخلق طائرات جنوب افريقيا فوق اراضي تنزانيا وزامبيا. ان تقنية عمليات جنوب افريقيا ضد هذين البلدين جديرة بالدراسة خاصة وانهما في الخط الامامي ضد منظمة الاقليات المنصرفة. وبانتظام، يتم كشف جواسيس جنوب افريقيا في زامبيا خاصة على طول حزام النحاس، وهناك دليل على انهاهم في نشاطات تخريبية، وتخلق طائرات جنوب افريقيا فوق اراضي تنزانيا وزامبيا لتتلق صورا فونوغرافية لمصالح الدولارات العسكرية بجنوب افريقيا، وتخرق قسوات ناميبيا او زامبوي حدود زامبيا للقيام بغارات ضد القرى او لمطاردة المناهين من اجل الحرية. وان الزعماء المحليين للاحزاب الحاكمة، الاتحاد الوطني الافريقي التنزاني، وحزب الافريقيا المستقلال الوطني المتحدة، الذين يقيمون قرب الحدود، هم في خطر من الاختطاف، كما حصل لزمصامه حزب الاستقلال الوطني المتحد الذين امتقتهم

وفي العام 1968 - 1969، كان التقدير 2٥٢٢ مليون راند، وضاعت ميزانية اناج الاسلحة 3٦٨٠٠٠ راند في عام 19٦٦ - 19٦٦ الى ١٤٩٠٠٠٠٠ في عام 19٦٦ - 19٦٧. ونقول احصائيات الامم المتحدة ان الجيش النظامي من جنوب افريقيا كان، في عام 19٦٧، يتالف من 3٠٠٠٠٠ رجل بالإضافة الى ٦٠٠٠٠ من الافاقين، ونمة اكثر من 2٠٠٠٠ جنسد، و 3٠٠٠٠٠ شرطي، و 1٥٠٠٠٠ شرطي احتياطي، وتنتج الاسلحة السرية لزبحة فعالية هكذا الجيش، كما ينتج في جنوب افريقيا فساتين سامة، فذات موجهة، نابالم - كل الاسلحة تنتج لجيش صمم للعدوان.

### حلف فاشستي

ويجب عدم اللقن بان هذا البناء الهائل والتوسع الكبير لعلاقات جنوب افريقيا ينطبق على جنوب افريقيا وحدها، فثمة علاقات قوية مع الانظمة الدكتاتورية في الارجنطين والبرازيل، تؤدي الى شائعات بوجود اتفاق سرى مكملة لحلف شمال الاطلسي.

وهي تلتق في نيسان 19٦٦ حول زيارة قام بها الفاضل مولر، وزير خارجية جنوب افريقيا، الى الارجنطين والبرازيل، قالت صحيفة «ستار» في جوهانسبرغ: «لقد ناقش بالتاكيد شؤون الامن المشتركة مع حكومة الارجنطين، بلد يسيره مقل لرامني، ويشارة اسطولها البحري في تدريبات مشتركة مع جنوب افريقيا: وتقوم علاقات مع اسرائيل. وما هو اكثر اهمية، هي العلاقات مع اسرائيل. ان الاحتجاجات ضد الفاشية، والاصوات ضد جنوب افريقيا لم تقم المتحدة، حيث تفكر اسرائيل بذكرها، كما توقف التعاون العسكري بينها. لقد تحدث رئيس اركان القوات الجوية الاسرائيلية في الكلية العسكرية لجنوب افريقيا، بعد حرب حزيران القبل، عن محددات التكتيكات للهجوم الصاعق، ويميل العسكريون بجنوب افريقيا باستمرار مع القوات الاسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية. ولجل فترة زار في غوربون جنوب افريقيا لاجراء مشاورات مع فورستر. وان افتتاح خط جوي بين تل ابيب وجوهانسبرغ يقدم فقط التعاون المتزايد بين هذين البلدين، التعاون القائم على الاستقلال العنصري للسكان الاصليين.

ولقد اصبح التهديد العسكري الذي تمارسه جنوب افريقيا ضد بقية افريقيا، وعلاقتها المتزايدة مع المنظمة الفاشية، أصبح التشرس وضوحا، وحقق نظام فورستر بعض النجاحات الهامة سياسته «حسن الجوار»، كما يظهر ذلك لدى المنظمة الفاشية في ليسوتو ومالوي، او يمكن ملاحظته من تطور العلاقات الاقتصادية مع البلدان الافريقية المستقلة الاخرى مثل كينيا والكونغو (كينشاسا).

ويزداد التعاون النووي مع حكومة المانيا الغربية وفرنسا، ويشير مركز الابحاث في زامبيا الذي اقيم بالاشتراف مع حكومة المانيا الغربية، يشير الى خطر ان تصبح جنوب افريقيا قريبا قادرة على صناعة القنبلة النووية. وان القوة العسكرية التقليدية لنظام جنوب افريقيا هي اكبر من أي دولة اخرى في افريقيا، وضاعت بشدة منذ عام 19٦٢.

فقطا، في عام 19٦٢ - 19٦٢، كانت نفقات الدفاع لجنوب افريقيا 1٢٩ مليون راند (الراد يساوي 1٤٠ دولار امريكي)،

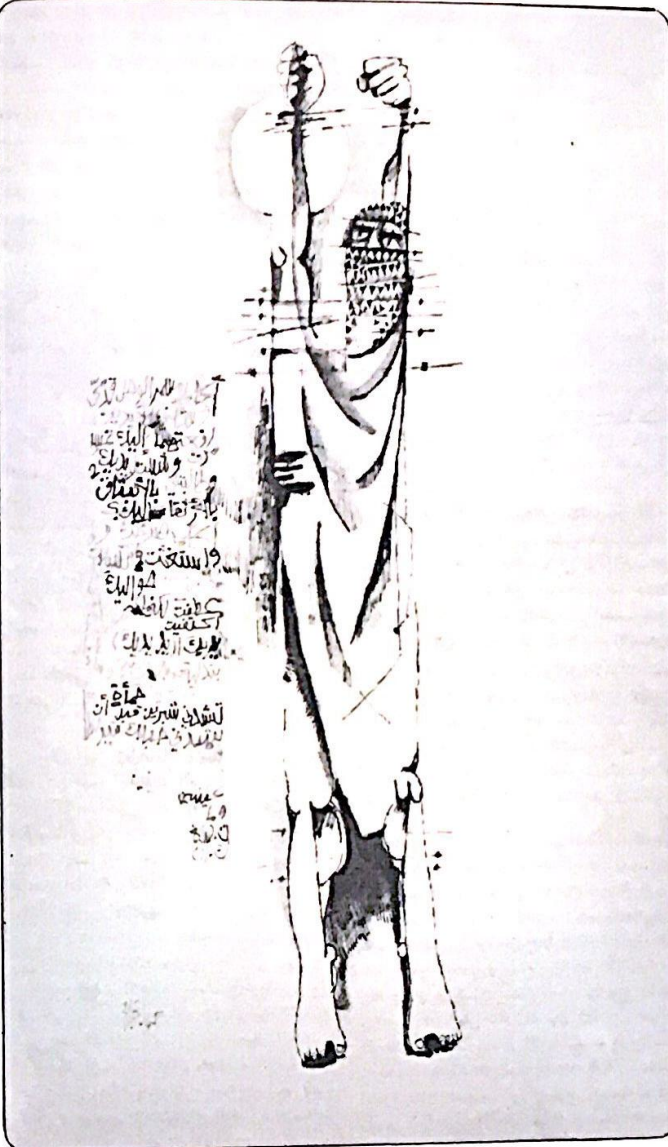




# الفن في زمن الثورة الفلسطينية

# الثورة الفلسطينية

انتان في الجمع ، لا يم اوالهما بقدر  
 اعمالهما : السياسي ، والفنان . ان  
 يجلس رسام عربي اليوم يتحدث عن الفن  
 بدل ان يرسم ، هو كالتساوي العربي الذي  
 يصعد منبرا ويحدثنا عن تاريخنا المليل ، بينما  
 نحن متمددون في فراشنا . الحالتان متساويتا  
 الخطورة .  
 من الاسباب التي ساعدت على تخلف الطلاب  
 الطليعة العربية ، هي الهوة التي ارادها  
 السياسيون العرب بين القول والفعل . وكروا  
 ادى واجبي في ان ارسم لا ان احدث عن الفن .  
 واريد كذلك ان احاشي الوعود في الخطبة  
 نفسها التي وقع فيها السياسي العربي ، لكن  
 طبيعة المرحلة التضالبي تلزم الرسام في هذا  
 الزمن ان يكون ناقدا وفنانا وسياسيا وانسانا  
 وعاشقا ومحاربا في آن واحد . ان منه الفنان  
 الاولي كانت دوما مهنة واحدة . لم يكن مهنته  
 الرسم ولا النظم ولا الخلق . كانت مهنته دوما  
 وويل كل شيء : الاخلاص ، فمة الاخلاص ،  
 مانه الضام : الحصة . هنا سمع لنسي  
 بالحدث عن الفن في هذه المرحلة اخذا بمسؤوليتي  
 ككاتب ، راسيا العهدة الدائمة ، مجبرا نفسي  
 على مجابهة واقعنا ، سائلا ان تدروني في تداول  
 الكلمات معكم بدل الالوان .



عندما احدثت عن الفن الفلسطيني في مرحلة  
 الثورة ، القول ان هذا الفن لم يره احد ، لانه  
 لم يولد بعد . الثورة الشاملة هي التي تخلق  
 الفن الثوري وليس العكس ، كما انه لا يمكن  
 ان تكون هنالك ثورة سياسية بدون ثورة  
 اجتماعية بدون ثورة اخلاقية ، وايضا ، لا يمكن  
 ان تكون ثورة اخلاقية بدون ثورة فنية . شهداء  
 الثورات ويجارها عرفوا في اكثر من زمان واكثر  
 من مكان . الثورة الفلسطينية ما تزال برعما في  
 طور التكوين . معظم ما نراه من فن فلسطيني هو  
 عبارة عن فن تقليدي متطوّل على الثورة وهو  
 ينتمي الى العالم القديم لانه يحمل رؤى تقليدية .  
 انه طاهر فنه وليس الفعالية الفنية الثورية  
 المفترة في الفن والجمع . معظم ما رايته حتى  
 الان من اعمال فنية فلسطينية هو فن « عودة »  
 الى فلسطين . ان ندعوه فنا ثوريا هو تناقض .  
 لان العودة حركة شغنا الى الورا ، بينما  
 الثورة دفنا الى الامام .  
 والاظهار التي تحيط بالفن الفلسطيني اليوم  
 لها علاقة جدلة بالاظهار التي تحيط بالثورة  
 الفلسطينية . ان نباع اللوحة التي تدعي انها  
 تسمى الى الثورة الفلسطينية بثمان الدنانير هي  
 خيانة لفنسة الثورة والشعب الذين يمتنون من  
 على دماء الشهداء الحقيقيين وهي تكون لثورة  
 اجل صنع الثورة . هذا النوع من الانتاج الفني  
 مكرس لاسباب طيقة واحدة ومعبية من المجتمع  
 العربي برمته على غيرها ، وهو مجرد « اكسوار »  
 لصالوات البرجوازية ، والواجب الاول الذي  
 الفرد يتطوي على التغيير الجذري للمفاهيم  
 الموروثة والقيم السابقة التي كبت الانسان  
 بالقعود وشاركت في اذلال انسانته .  
 الحياة التي تحيط بالفنان في العالم الثالث  
 حياة ندوه كائنات يخلف في حرفته عن غيره  
 بعامل واحد وهو ان مادته الخام هي حرفه  
 الحياة ، تلو فية اعمال الفنان في سماه  
 الابداع والخلود بقدر ما يقوس هو في بحر  
 الحياة .  
 ( كنت ذات يوم في متحف البورغيزي بروما  
 اقف مذهولا بروعة اللحم البني في تمثال مرمرى  
 كتالوفا . لم اع كم نفس من الزمن وانسا هناك

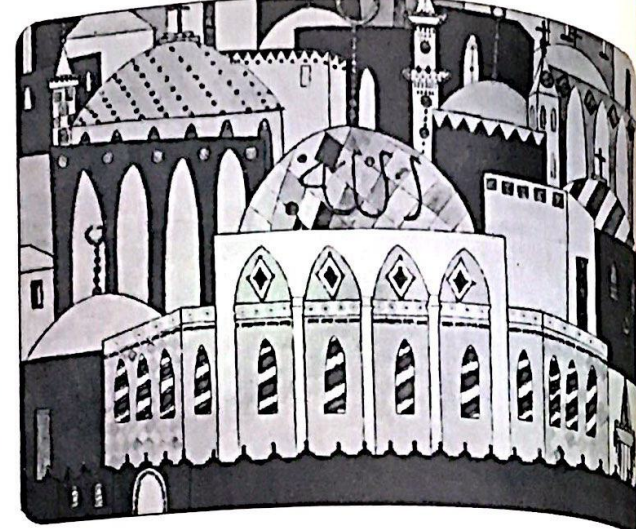
الحياة هي نفس الوجود والمحد الذي يدور  
 حوله التكوين . كتنا هنا لانا اخترنا الحياة ،  
 ونحن نعيش ، نمثل وتكلم في امل حياة افضل .  
 حياة شوب لانتارباع العالم اليوم مهددة بالفناء  
 من قبل حكومات الربع الياباني ، شعور بعض  
 البلدان المهزومة الحقيق تقف اليوم لترفض

ذلك فحسب بل نضر الكاتبة الموروثة التي لم  
 الجمع .  
 العالم الفني في الغرب تطور في  
 البرجوازية والراسمالية . ( كتابات  
 بورجر ، ارنست فيشر وهربرت ماركوز في  
 ما صدر في هذا الموضوع ) وفي  
 الاشتراكي دهمت السالينية طيبة التي  
 اصبحت الاعمال الفنية الكبرى مجرد استظهار  
 مالية بالنسبة للاغنياء ونجار الاوقات ، والى  
 بات اشكالا بهلوانية تكبر حجما على  
 اللوحة بقدر ما يصغر فيها الفصون التي  
 مجرد الفن من فية الانسانية عندما صار  
 اله مقيدة في مجلات النظام الراسالي  
 سقط في دوسا تعال السالينية .

الخان والجمع في العالم الثالث وعاشق  
 العالم العربي لم يتولد بعد لا انسانية  
 الغربي المعاصر لان تاريخ فن الاستوديو  
 لا يتعدى المائة عام . قضية الشكل والفن  
 الفن التي كانت حلقة صراع في الغرب  
 فزون ما تزال في اعمال الفنانين العرب  
 اهتزازات وصدى لتيارات الغرب . لا يوجد  
 لدينا مفهوم « الكلاسيكي » ولا تاجر الفنون  
 جامعا ولا يوجد بيننا التالف المتلفس  
 تحدث عن قضية الفصون والشكل في  
 وكانه يتحدث عن الموسيقى . هنا تقع  
 الفنان الكبرى في العالم الثالث .  
 الجديد المتصل عن المفهوم البرجوازي للفن  
 ينحصر فيما يعطيه لانه من مواصلة  
 وانما بقدرته على خلق فن جديد  
 لانه فوجوده ضروري وان لم يقبل  
 الفنان الثوري في عاله الاالاتسي بطل  
 زميله الذي يجعل الرشايش على الكلال  
 وحشية اعداء الشعوب .

اسباب تاريخية سياسية تقنية والتماعة  
 ان اساليب الاضطهاد والظلم ، ورسائل  
 والاستغلال نفرت متلما نزع السلاح الذي  
 ضد الفصحى . في وجه هذا التفتير لم  
 مفهوم البطل الذي يقاوم العدوان في  
 ما عاد البطل : المعتز الذي يلتحق بجيش  
 ليستقبل الموت بين صفوف الحارطين .  
 يتجنّب كل من ينتمي الى متلعة حرب  
 البطل اليوم هو الذي يقاوم دون ان يسطر  
 هوة الموت . هو الحارطين الذي يحافظ على  
 رغم الشقاء متلما حافظ عليها ايوب .  
 العمل الثوري من فينتام الى لواتيا ،  
 انقولا حتى فلسطين يرددون للجماهير  
 واحد ، « هدنا الاول الصمود » . ان  
 اليوم نمشي في بداية طريق طويل  
 كاملا امامنا : ما كانت هذه التجربة في  
 في حياة يونس . هذه حقيقة فاسية بلنا  
 نفر بها اذا عرفنا ان نحيانا والواجب الثوري  
 زمن « فتح » هو زمن ايوب وزمن  
 زمن عنتر .

كانت الاعمال الفنية الفلسطينية التي  
 حتى الان صورة - مرة للواقع الفلسطيني  
 الفن هو تجاوز الواقع واعادة خلقه .  
 المفهوم همان العمل الفني الثوري  
 الحقيقي الوحيد الذي خرج البنا  
 الفصون في العمل الفني بل نغير الاثنين  
 المرحلة القصيرة للثورة هو الرسوم التي  
 اطفال فلسطين في المخيمات ( راجع كتاب



« ان الفن برمته يتكيف بعامل الزمن ويعتل  
 الانسانية في تعبيرها عن الكسار ومطامع وحاجات  
 وامال حالة تاريخية معينة . ويخلق الفن لحظة  
 من لحظات الانسانية ، واعدا بتطور دائم » .  
 أمل ان تعتبر اعمالنا الفنية ذات يوم « لحظة  
 من لحظات الانسانية » في تاريخ امتنا « واعدة  
 بتطور دائم » ، وان تكون حياتي كائنات في  
 اتجاهها اليوم مثلا للصمود الذي نحن في  
 الحاجة اليه لتحقيق الثورة .  
 جون ارنست فيشر :

عن (مواقف)  
**ماذا في المعرض الثامن عشر  
 للتصوير والنحت -  
 ١٩٧١ (الاونيسكو) ؟**  
 تقيم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة  
 معرض الربيع كل عام ، ويشترك فيه هذا العام  
 اكثر من مئة رسام ونحات ، يعطون الاتجاهات  
 الفنية في لبنان ، الا ان هذا العدد الكبير من  
 الفنانين ليس عددا نوعيا ابداعيا ، بقدر ما هو  
 كم فقط .  
 وتلاحظ من خلال الاعمال المعروضة ان الحركة  
 الفنية في لبنان لم تتجاوز في نموها مرحلة  
 ما بين الخمسينات والستينات حيث كان بعده  
 نمو وظهور هذه الحركة .  
 اجمل ما في المعرض اعمال الثلاثي بصيوس ،  
 نساء الفرد الساتكات في حجر ابيي او اسود ،  
 مشغول بمسألة للعادة والشكل ، اما متوحلات  
 جوزف بصيوس فتتمازج بعدة شاعرية شائعة .  
 في لوحة كبيرة لبول غيراغوسيان « يوم عيد » ،  
 تستريح الاشخاص المتلاصقة دائما بحضنان ،  
 والرسمه بسريرات الوان سريعة وعفوية . في  
 المعرض اعمال لمارك ارفيس وحليم جردالواين  
 اليابسا ، وهي اعمال قد عرضت سابقا  
 في معارض شخصية لهم .  
 لا جديد في صالون ١٩٧١ ، المقامرة الفنية  
 الاصلية بعيدة ، والصالون يكاد يستحيل ان  
 تقلد مستوى لا اثر .

م . س  
 ونحن معقولون ايضا بان يكون لنا قراء حقيقيون  
 بين كافة لطاعات شعبنا ، وليس من بين الطلاب  
 والتفتين فقط . ان الشعراء خاصة شعبيون -  
 لدينا ندواتنا اسبوعيا لافاء الشعر غير الاعادة .  
 وفي شمال فينتام اكثر من ٣٠٠٠٠ مكتبة - كل  
 مدرسة لها مكتبتها وكل مصنع له مكتبته ، واذا  
 كان الحصول على كتاب امرا صعبا ، فان المكتبة  
 بامسار زهيدة جدا . ويمكن استعارة الكتاب  
 ساعدكم من اسعد تجربة في حياتي ، في

## حديث مع كاتب فينتام

« تفون ديه تي » هو احد الكتاب الثوريين الكبار في فينتام . اعتقله  
 الفرنسيون ثم اليابانيون وعلوه عندما كان يدعو « للفت منه » ، وبعد  
 عام ١٩٤٥ ، عمل جنديا في المناطق الحرة ، « حيث انجحت لي الفرصة  
 لاعتقال الفرنسيين » على حد قوله ، وهو الان امين عام لجمعية الكتاب الفينتاميين ،  
 وهو ايضا شاعر ، ولفصاص ، ورسام ، وعضو الجمعية الوطنية ، ومؤلف النشيد  
 الوطني الفينتامي .

س : فينتام منتمكة في حرب لاكثر من  
 ثلاثين عاما ، ما اثر ذلك ، في  
 وايكم ، على الادب الفينتامي ؟  
 ج : من الطبيعي ان يفكر الكاتب اكثر ، في  
 وقت الحرب ، في الامم وفي نفسال الحياة  
 والوت ، ولكن ردة الفعل للحرب تتوقف على  
 طبيعة الشخص وطبيعة الحرب ، ان كساب  
 همنفواي « ودانا للسلح » هو كتابي المنفصل ،  
 غير ان همنفواي يكتب عن الحرب الدموية ،  
 العديمة الجدوى - انه انسان لا يرى الوحشية  
 والفظائع الا في الحرب ، ويقول ان البطولة  
 وهم ، ونسب الشيء صحيح بالنسبة لقصة  
 ربحارة « كل شيء هادي في الجبهة الغربية » .

دعشت لثوية كل هذه الكتب في هذا المكان  
 الثاني ، في خضم الحرب المروعة ، سالت السكان  
 المحليين عن المرأة ، فاخبروني انها فقدت ساقها  
 وهي فتاة صغيرة ، عندما كانت هدانية تتواصل  
 ضد الفرنسيين . وعندما غادر الفرنسيون القرية ،  
 ساعدها السكان على الدراسة واصبحت معلمة ،  
 كانت تقيم في « كوانج بينه » مواصلة التعليم  
 اثناء الحرب الجوية ، واعتقد ان كاتبنا يسي  
 مؤلفاته على طاوله هذه المرأة يعجز عن مكافاتها ،  
 وبامكانكم ان تروا - ان الحياة الشخصية لفراتنا  
 هي نفسها رواية طويلة .

س : هل يطلع الشعب الفينتامي على  
 مؤلفات اي كتاب اميركان ؟  
 ج : نعم . في خضم الحرب الجوية ،  
 كانت تطبع ، في هانوي ، القصص القصيرة  
 ل : ولهم فولكر ، وارسكين كالديويل ، ورنج  
 لادنر ، وجون اوهارا . وترجمنا كذلك : مارك  
 توين ، واث وبتمان ، نورمان سابلر ، جون  
 شتاينبيك ، واماكن الجنود مناقشة التكتيكات  
 العسكرية وادخال التحسينات عليها - وغالبا  
 ما يشر الجنود المعادين الاقراحت التي يجيها  
 الجنرالان ، وبعد ذلك ، انهم هم الذين يقاطون ،  
 وهم الذين لهم تجارب مباشرة .  
 وهكذا ، فان الكتاب يصلون دائما تحول  
 الجنود كيشر ، وعلينهم ، كي يحققوا ذلك ، ان  
 يعيشوا مع الجنود .

ولكن المجتمع لا يتحول فقط في زمن الحرب ،  
 هناك الكثير مما يجب عمله - تطوير البلد هو  
 الاخر نفال حياة او موت للصالح العام ، وان  
 كتابنا : يحون ذلك النضال ، وفي امة ووجها  
 قوية ، بامكان الشعب ان يبدع دائما .

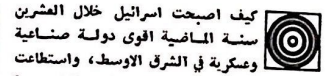
لقد ترجمنا الى اللغة الفينتامية اكثر من الف  
 مؤلف ادبي اجنبي - لاملاتة او اربمعاتة من  
 المؤلفات الكلاسيكية والياباني من المؤلفات  
 المعاصرة . ونصف المؤلفات المعاصرة باللام كتاب  
 اشتراكيين ، ان « جين آير » هي احدي الروايات  
 الانكليزية المحببة لدى .

س : كيف يدفع للكتاب الفينتامييين ؟  
 هل يحصلون على نسبة من مبيعات  
 كتبهم ؟  
 ج : قبل ثورة (اب اغسطس ١٩٤٥) ،  
 اعتاد الكتاب ان يحصلوا على نسبة ١٠ بالمائة  
 من مبيعات كتبهم ، وحاليا ، يتم الدفع لنا عن  
 كل صفحة - بالنسبة لتتوقف على فية الكتاب  
 الادبية وعدد الكتب التي تم نشرها للمؤلف ، ثم  
 يزداد المبلغ عن ازيداد الكتب الماعة . وذلك  
 بلقوى نسبة عشرة بالمائة من المبيعات - عادة  
 ١٥ بالمائة او ٢٠ بالمائة .

وعموما ، فان حالة كتابنا المادية ليست  
 جيدة ، لان كل الكتب تباع بابيخ الانسان ،  
 ولذلك بقدر كل واحد على شرائها . ان كل كتاب  
 سميكا لا يملك الا ثمن كاسين من الحساء او  
 خمسة طب سجابر ، اما الكتيب فلا يملك الا  
 ثمن عليه سجابر .  
 ولذلك ، فاننا نهم كتابنا - ذلك احداهداف  
 جمعية الكتاب : الاهتمام بالمسألة الطبيعية ،  
 ابعاد مسان لهم اذا ما فصلت منازلهم ، محاولة  
 تزويدهم بالسجلات والشاي .

س : هل يطلع الشعب الفينتامي على  
 مؤلفات اي كتاب اميركان ؟  
 ج : نعم . في خضم الحرب الجوية ،  
 كانت تطبع ، في هانوي ، القصص القصيرة  
 ل : ولهم فولكر ، وارسكين كالديويل ، ورنج  
 لادنر ، وجون اوهارا . وترجمنا كذلك : مارك  
 توين ، واث وبتمان ، نورمان سابلر ، جون  
 شتاينبيك ، واماكن الجنود مناقشة التكتيكات  
 العسكرية وادخال التحسينات عليها - وغالبا  
 ما يشر الجنود المعادين الاقراحت التي يجيها  
 الجنرالان ، وبعد ذلك ، انهم هم الذين يقاطون ،  
 وهم الذين لهم تجارب مباشرة .  
 وهكذا ، فان الكتاب يصلون دائما تحول  
 الجنود كيشر ، وعلينهم ، كي يحققوا ذلك ، ان  
 يعيشوا مع الجنود .

# هكذا تأتي إسرائيل بالمال



كيف أصبحت إسرائيل خلال العشرين سنة الماضية أقوى دولة صناعية وعسكرية في الشرق الأوسط، واستطاعت ان تستوعب هذه الاعداد الضخمة من المهاجرين؟ تحاول الدراسة السريعة التالية ان تلقي الضوء على احد اهم جوانب قوة العدو المالية، الا وهو السيل المالي المستمر التدفق الي اسرائيل من مختلف مراكز الصهيونية العالمية، وعبر ابتزاز الجاليات اليهودية في جميع انحاء المعمورة:

في ٨ كانون الثاني ١٩٧١، صرح آريه بنكس، خلال حفلة عشاء اقيمت على شرفه في اسرائيل ان الوكالة اليهودية التي تترأس هيئتها التنفيذية قد امتت تحويل مبلغ ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي الى اسرائيل من الجاليات اليهودية في العالم، منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

وقبل شهر من ذلك الموعد، كان سام دوتبرغ رئيس منظمة «الاموال» من اجل اسرائيل» في الولايات المتحدة، قد صرح ان نفس هذه الجاليات اليهودية قد التزمت بدفع ١٠٠٠ مليون دولار خلال سنة ١٩٧١ فقط!!

ويتكون هذا المبلغ الضخم من ٦٠٠ مليون دولار من الهبات - واغلبها من اصل امريكي - و ٤٠٠ مليون دولار من القروض لاجل طويل، تحمل فوائد.

منذ تأسيس دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، بلغ مجموع مثل هذه «الهبات» حوالي ٢٢٠٠٠ مليون فرنك، ولم يشهد التاريخ المعاصر مثل هذا الحدث: رجال من اصول وجنسيات مختلفة ومتباينة يقدمون هذا الحجم من الاموال لبلد لا تعرف اغليتهم عنه شيئا، من مونتريال الى بيونس ايرس من لوس انجلوس الى مليون، تاتي المساعدات الى الخزينة الاسرائيلية من ٥٤ بلدا، ولولا هذه المساعدات لكانت دولة اسرائيل بحالة اللامبالاة بالنسبة لديونها الخارجية.

في العام الماضي سمح مبلغ الـ ٢٤٥٠٠ مليون فرنك الذي ارسلته «الديابورا» بتخفيض عجز ميزان المدفوعات بنسبة ٥٠٪، وكما تهول اسرائيل بالاختطار المحيطة بها تصيح هبات الجاليات اليهودية اكثر سخاء.

ففي عام ١٩٦٧، تم جباية ٢٧٠ مليون دولار، اي ضعف مبلغ السنة السابقة، وقد علق غنفردي هامر، العضو القيادي في الحركة الصهيونية الامريكية على هذه الظاهرة قائلا: «عندما تسيل الدماء، يسيل المال ايضا».

يكفر بعض اليهود عن عدم هجرتهم الى اسرائيل وقيامهم «بالواجب القومي»، بان يورثوا ممتلكاتهم الى دولة اسرائيل او الى بعض المؤسسات الاسرائيلية. فعلا وهب المنتسج السينمائي الالمانسي كارل غرون ثروته البالغة ٢٥٠٠٠٠ فرنك فرنسي الى «الصندوق القومي اليهودي». اما الجنوب افريقي جوزي ماركس، الذي وصل من ليتوانيا الى مدينة راس الرجاء الصالح في سن السادسة عشر بحثا عن الذهب، فقد اورث «الصندوق القومي اليهودي» ١٥٠ مليون فرنك (!).

وفي بعض الاحيان يضع الراسعاليون اليهود بعض الشروط: فقد وعد مليونير هولندي بتوريت «معهد وايزن» مبلغ مليوني دولار اذا قبلت السلطات الاسرائيلية بدفنه قرب مقبرة الرئيس الاسرائيلي الاول، واسمه بالنسبة وايزن! ويطلب بعض اليهود الانقياد باشادة مباني تحصل اسمهم: هناك مثلا «كليية فينبرغ للخرابين» التي تحمل اسم اللبونسي الامريكي «اب فينبرغ» الذي كان مفتشا عاما في «الاميركان بنك اند ترست». وهناك مثلا «قاعة

محاضرات برونغمن شكمن»، التي بنيت باموال تاجر الويسكي الكندي الي برونغمن، وهناك ايضا «معهد سادي وجوزيف دانزيفر لايضات الفيزياء» الذي بناه مليونير يهودي من ولاية تكساس، لكن الصهيونيين لا يكتفون بهذه الهبات المثيرة، بل بنوا شبكة عالمية لجمع الاموال اليهودية، ومقرها القدس، راس هذه الشبكة فتم عبرها كل الهبات، اما «الكيرين هايسود» فهي فرع الوكالة اليهودية المكلف بالقض، ولهذه المؤسسة فروع تعمل في ٢٤ قطر في جميع انحاء العالم.

ويكفي موظفو «الكيرين هايسود» فنون الجباية والدعاية مع الخصائص المحلية لكل جالية يهودية: ففي سويسرا حفلات الرقص الخيرية والمزاد العلني وفي فرنسا الرسائل ذات الطابع الدعائي. اما الـ ١٧٠٠ يهودي فنلندي فيعتبرون يوم جمع الاموال لاسرائيل بمثابة عيد يهودي كبير، اما اليهود في جنوب افريقيا فيرسلون مساهماتهم بشكل مستمر ودائم كأنهم يدفعون اجار منزلهم الشهري.

ولكن الجالية اليهودية الامريكية تبقى الاساس: اذ هناك ٦ ملايين يهودي في امريكا من اصل ١٣ مليون موزعين في العالم، و ٧٨٠ من القروض والهبات التي تصل الى اسرائيل هي من مصدر امريكي.

## عشاء استثنائي

يشرف مدرء «النداء اليهودي الموحد»، وهو الفرع الامريكي «للكيرين هايسود» على جمهور غفير من الجباة المهنيين والمتطوعين. ويريف هذا «المرکز» عبر التلصق بال ٢٠٠ مجموعة يهودية عبر الولايات المتحدة. وينظم الفرع الامريكي حوالي ٢٠٠٠٠ «مبوع خيري» سنويا، ويرسل سياسيين امريكيين يبعثون دعائية الى جميع انحاء البلاد.

ويدعي الفرع باستمرار اسانلة وفناتين وصحافيين اسرائيليين للاقاء المحاضرات وحضور الحفلات، في نيويورك حيث يقطن مليونا يهودي تم تنظيم ٨٠٠٠ اجتماع خلال حملة سنة اشهر، وذلك دون حساب حفلات العشاء الفخمة في «الولدورف استوريا» او «الهلوتون» و«البارني» المملقة في الاحياء الاسترايطيه من المدينة.

في ايلول ١٩٧٠، عندما زارت فولدا مائسر الولايات المتحدة نظم «النداء اليهودي المتحد» و «منظمة سندات اسرائيل» اكبر «حفلة عشاء خيرة» في تاريخ الجاليات اليهودية الامريكية: فقد ذهب ٢٠٠٠ يهودي امريكي يمثلون زبدة الطبقة الحاكمة الامريكية الى قاعة الهلوتون الكبيرة في نيويورك. بينما حضر الاحتفال حوالي ٢٠٠٠٠ قائد يهودي في ١٩ مدينة، عبر قناة تلفزيونية خاصة، استأجرها «النداء اليهودي» من شركة التلفزيون «ث.ن.ث.»!

وصاحت فولدا مائس في الحاضرين: «اسرائيل هي مركز كل يهودي»! وقد عرف العشاء نجاحا كبيرا اذ دفع كل من الـ ٣٠٠٠ مدعو حوالي ١٠٠٠٠ دولار (!!).

ولا شك ان حفلات يمثل هذه الضخامة هي استثناء، وفي اغلب الاحيان يدعى الموظفون الجباة الى حفلات اصغر، حيث يعرف المدعوون بعضهم بعضا. وقد كانت الاجتماعات الاكثر فائدة، تلك التي دعي اليها العاملون بفرع معين من الاقتصاد.

وقد قال دوفاليل ليفي، رئيس «النداء اليهودي» في قطاع الملتين: «اذا اردتم ان

يدفع احدهم مبلغا مرموقا، يجب ان تقنعوه بالامثال بيشيله».

واستنادا الى هذا الشعار غطي «النداء اليهودي» كل امريكا بشبكة كثيفة من «اللجان الصناعية»: فهناك في نيويورك مثلا «لجنة الحديد ومصارف وول ستريت» و «لجنة الحديد والصلب» و «لجنة صانعي المظلات» الخ.. وعلى راس هذه اللجان، يضع مدرء «النداء اليهودي» تجارا يتحتمون بنفوذ واسع وباعتبار كبير، وعلى هذه اللجان ان تنظم مآدب خيرية، وصباحيات الاحد وسهرات اسرائيلية تتخللها محاضرات وعرض افلام. ويقوم رؤساء اللجان بدعوة الاعضاء الانقياد والافدر على التبرع، على سهرات خاصة في دور هؤلاء الرؤساء.

لتأخذ مثلا السهرة التي تمت في منزل ر. سميروك، التاجر الشهير: حوالي الساعة الخامسة تصل مجموعة تضم عشرين رجلا الى شقة سميروك الفخمة في «ستراتل بارك وست» في متهانان. واغلبية هؤلاء الرجال من زملاء سميروك، وكان موظفو «النداء اليهودي» قد كلفوا بارسال الدعوات اليهم. وكان سميروك قد اتصل شخصيا بكل الذين لم يؤكدوا مجيئهم وفسر لهم اهمية هذه الحفلة، وقد قدمت للمدعوين مشروبات عديدة ارسلها «النداء اليهودي الموحد». وخلال السهرة، حلل احد خبراء «النداء اليهودي» صراع الشرق الاوسط كما يراه الاسرائيليون، وفسى نهاية الحفلة، التزم الحاضرون بتبرعات يبلغ مجموعها ٥٠٠٠٠٠ دولار!

وتحصل مؤسسة «نداء اسرائيل الموحد» - وهي شركة - شقيقة «للنداء اليهودي الموحد» - على قروض كبيرة لدى البنوك الاجنبية والامريكية (ومنها الدوتش بنك) بكافة «النداء اليهودي» وقد فرقت ديون الجباة في ٢٠ ايلول ١٩٧٠ ب ٧١٠٢٧٧٠٠٠ دولار.

## ادفوا، ادفوا، ادفوا

في الحفلات، تكون وعود التبرع علنية، كي لا يستطيع احد ان يتهرب، وقد وصف ريتشارد واينشيد، المراسل الامريكي لصحيفة الديلي ميل اللندنية، عملية ارقام الحاضرين على التبرع بالشكل التالي: «السيد ا.ج.»، وهو صاحب مكتبة كبيرة في نيويورك، وعد سان يساعده اسرائيل، وبعد فترة دعي ا.ج. الى حفلة عشاء لصالح اسرائيل وقرر بان يتبرع ب ٢٥٠٠ دولار، لكن، خلال العشاء، ولف الرئيس وقال: السيد. ج. يتبرع ب ٢٠٠٠٠ دولار، والسيد ن. ب. ب ٢٠٠٠٠ دولار، يكتم تبرع يا سيدي؟ فاحرج السيد ا.ج. كثيرا ووقف وتبرع بمبلغ ٢٥٠٠٠ دولار (!).

ويقول ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي: «عندما لا يتبرع احدهم بمبلغ كافي، ينظر اليه الآخرون نظرة سيئة وتبدأ الاشاعات تقول ان اشغاله هي بحالة متردية، مما يفسره كثيرا على المستوى المصري والتجاري».

وهناك ضغط مستمر على المؤسسات التي تتعاون مع الشركات التي يملكها صهيونيين، لكي تتبرع لصالح اسرائيل. وهكذا، فان اغلبية البنوك الامريكية تدفع مباشرة مساهمتها لحساب «النداء اليهودي الموحد».

احد المتبرعين الصهيونيين الاساسيين هو ماكس فيشر التاجر في مدينة ديترويت، وفيشر يملك ثروة تقدر باللايين، جمعها عبر التجارة وعبر صناعة النفط، وقد انتخب فيشر عدة مرات رئيسا «للنداء اليهودي الموحد»، وهو

يترأس حاليا «مجلس الاحتادات اليهودية وصناديق الكفاية» وهو مجمع من المؤسسات الصهيونية، ويلعب ماكس فيشر دور مستشار خاص للرئيس نيكسون.

كثيرا ما يعيد الصهيونيين توكيف جزء من الاموال المجمعة لغايات الدعاية، فقد لاحظت لجنة من مجلس الشيوخ الامريكسي، ترأسها فولبرايت ان الهبات المالية، العلق من القرابين قد صرفت خلال سنة معينة على المنشقات الدعاية المناصرة لاسرائيل في الولايات المتحدة، وتضم تستر هذا الاستعمال غير الشرعي للهبات بالشكل التالي: يرسل الجباة الاموال المجموعة الى مركز الوكالة اليهودية في القدس، لم تعيد هذه السهرات خاصة في دور هؤلاء الرؤساء. في الولايات المتحدة. ويتبع عالمي ١٩٥٥ و ١٩٦٢ تم تحويل خمسة ملايين دولار للدعاية عبر هذه الطريقة، وعبر هذه الاموال الامريكية تحول الوكالة اليهودية اليوم الدعاية الاسرائيلية في عدة اقطار ومنها خاصة الهند والباكستان وفنزويلا وتونس وكاليف جوات الاوكسترات والفرق المسرحية الاسرائيلية في الخارج.

وطعما تدفع الوكالة اليهودية باتجاه سياسة التوسع الاقليمي: فقد قدمت الى المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين التقد في حزيران ١٩٦٨ تقريرا يطالب فيه بسياسة اسكان سرية لليهود في الارض المحتلة بعد حرب حزيران. ويقول منشور بالانكليزية وزعه «الصندوق القومي اليهودي» وهي مؤسسة ودية الازنيل «بالكيرين هايسود»: «اليوم يتبع تركيز «الصندوق القومي» خطى مدرعات الجيش التي يفتح الاراضي التي كسبناها خلال حرب الازنيل الستة».

والوكالة اليهودية تعتبر نفسها مسؤولة عن تنمية واستعمار الاراضي المحتلة في ١٩٧٧، وترسيخ المؤسسات الصهيونية في الاراضي التي احتلت في ١٩٤٨.. ويتكون مجلس ادارته من بعض اعضاء الحكومة الاسرائيلية وبعض القضاة الصهيونيين في الخارج، ويقرر هذا المجلس كيفية صرف الاموال المتوفرة.

وقد بلغت ميزانية الوكالة لعام ١٩٧٠ مبلغ ٥٠٠ مليون دولار، ٦٠٪ منها على شكل هبات، وما تبقى قروض من «مؤسسة سندات اسرائيل» والمؤسسات العامة، وتعتبر الوكالة ان مهنتها الاساسية هي تهجير يهود العالم نحو «البري المعاد» وقد استطاعت منذ عام ١٩٤٨ ان تجلب ١٤٢٠٠٠٠ يهودي الى اسرائيل، وتنتج مدرء الوكالة اليهودية بسطوة اقتصادية كبيرة في اسرائيل: فالوكالة تملك ٦٥ شركة كبرى ملكة كاملة او جزئية. فهي تملك ١٤٪ من اسهم شركة آل عال مثلا، و ٩٠٪ من اسهم شركة «رامكو» للبناء التي تملك عدة مزارع وفنادق ومؤسسات للصناعة الخفيفة.

وتملك الوكالة كليا شركة «دجور لوني» للبناء ومؤسسة «بيتسم تروميسين» وشركة «الغزل» «هيتجشتن هيشوف» وتتمتع بصحة لسيان بها من اسهم اكبر مصرف اسرائيلي، مصرف ليومي.

ويقول السيد هامر، المدير الامريكي في الوكالة اليهودية، حول نشاطاتها: «ان تهجير اليهود الى دولتهم، وبناء المساكن والخدمات الاجتماعية واعادة تثقيف الوافدين، كل هذا يشكل جزءا اساسيا من تكوين الامة».

تلك كانت بعض الامثلة عن الوسائل والبل التي تعول عبرها الاسرايالية والصهيونية على الامامي في الوطن العربي، والدولة المصرية المعنوية التوسعية المسماة اسرائيل..